

2021

The Level of Psychological Empowerment Among the Elderly in Irbid Governorate in Light of Some Variables

Manar Rebhi Al-Rawwaqah
Yarmouk University/Jordan, Mrawwaqah@yahoo.com

Ahmad Abdul -Majeed Smadi
Yarmouk University /Jordan, smadi53@hotmail.com

Follow this and additional works at: https://digitalcommons.aaru.edu.jo/jaou_edpsych

Recommended Citation

Al-Rawwaqah, Manar Rebhi and Smadi, Ahmad Abdul -Majeed (2021) "The Level of Psychological Empowerment Among the Elderly in Irbid Governorate in Light of Some Variables," *Journal of Al-Quds Open University for Educational & Psychological Research & Studies*: Vol. 12 : No. 36 , Article 31. Available at: https://digitalcommons.aaru.edu.jo/jaou_edpsych/vol12/iss36/31

This Article is brought to you for free and open access by Arab Journals Platform. It has been accepted for inclusion in Journal of Al-Quds Open University for Educational & Psychological Research & Studies by an authorized editor. The journal is hosted on [Digital Commons](#), an Elsevier platform. For more information, please contact rakan@aarj.edu.jo, marah@aarj.edu.jo, u.murad@aarj.edu.jo.

مستوى التمكين النفسي لدى المسنين في محافظة إربد في ضوء بعض المتغيرات

The Level of Psychological Empowerment Among the Elderly in Irbid Governorate in Light of Some Variables

Manar Rebhi Al-Rawwaqah
PhD student / Yarmouk University / Jordan
Mrawwaqah@yahoo.com

منار ربحي الرواقه
طالبة دكتوراه / جامعة اليرموك / الأردن

Ahmad Abdul -Majeed Smadi
Professor / Yarmouk University / Jordan
Smadi53@hotmail.com

أحمد عبد المجيد صمادي
أستاذ دكتور / جامعة اليرموك / الأردن

Received: 14/ 10/ 2020, Accepted: 23/ 2/ 2021.

تاريخ الاستلام: 14 / 10 / 2020م، تاريخ القبول: 23 / 2 / 2021م.

DOI: 10.33977/1182-012-036-014

E-ISSN: 2307-4655

https://journals.qou.edu/index.php/nafsia

P-ISSN: 2307-4647

الملخص

المكانة الاجتماعية والمهنية، وعادةً ما يؤدي فقدان شيء ما إلى فقدان شيء آخر، وهكذا يصبح الفرد المسن معرضاً لمواجهة سلسلة من الفقد، وفقدان الإمكانيات الذاتية تعمل على خفض قدرة المسن على التكيف الناجح مع ما يواجهه من تغيرات، ونقص في القدرة على إشباع الحاجات المختلفة (عبد الرزاق، 2016). يعتبر التمكين النفسي شعور نفسي بالمقام الأول؛ بمعنى أن الشعور والدوافع أشياء ذاتية متأصلة داخل الفرد، وهو شعور مستمر ومتواصل. حيث إنه لا يتوقف، ويمكن إدراكه بنسب ودرجات مختلفة. وتعتبر رؤية الفرد لنفسه، وإدراكه لأهمية عمله، هي بداية الشعور بالتمكين النفسي وما يمتلكه من الجدارة لتحقيق هذا الهدف (أبا زيد، 2010). كما ويعتبر التمكين النفسي من العمليات المعاصرة التي ترتقي بالعنصر البشري إلى الشعور بالثقة بالنفس والتفكير المستقل. إضافة إلى كونه من أهم محددات الدافعية لدى الأفراد، التي تظهر دورهم الفعال؛ فالتمكين النفسي يعمل على تحسين مدركات الأفراد، واتجاهاتهم نحو أعمالهم وأدوارهم، والأفراد الممكنون ينظرون لأنفسهم بصورة أكثر ايجابية. حيث إن التمكين النفسي يتضمن اعتقاد الأفراد بمعنى العمل الذي يؤديه، وقدرتهم على أدائه بشكل أفضل، واحساسهم بالكفاءة الذاتية، والاستقلالية (التخاينة، 2018).

تتركز عملية التمكين على المستوى الفردي والمجمعي على حدٍ سواء؛ فعلى المستوى الفردي، تُعنى بكيفية تعليم الأفراد وتدريبهم للسعي نحو تحقيق الأهداف، بينما تركز عملية التمكين في المستوى المجتمعي على كيفية تنامي الوعي والمشاركة المجتمعية من أجل استخدام الموارد بشكل مشترك. وفيما يتعلق بكبار السن، يجري اعتبارهم جزءاً من المجتمع، ولديهم مجموعة من الاحتياجات كبقية فئات المجتمع، كالاحتياجات الأساسية، والنفسية، والاجتماعية، والروحية. وتشتمل الاحتياجات الأساسية: على الغذاء، والكساء، والمأوى، والصحة، بينما تشتمل الاحتياجات النفسية على الأداء العقلي: كالذاكرة، والتعلم، والذكاء، وتعديل القدرات. في حين تشتمل الاحتياجات الاجتماعية: الحاجة إلى الاعتراف بوجود الفرد مع الآخرين، وأخيراً تشتمل الاحتياجات الروحية: على فلسفة الحياة، والسلام، ومعنى الحياة، والهدف من الحياة التي يعيشها المسنون وروح الحياة لديهم، بالإضافة إلى كيفية ظهور إيمانهم عند مواجهتهم لمحن الحياة (Sa'adah and Hadi, 2018).

ظهر مصطلح التمكين في علم النفس المجتمعي، والفكرة تضع تأكيداً على الحقوق والقدرات، بدلاً من التركيز على نواحي العجز، والاحتياج لدى كل من الأفراد والمجتمعات على حدٍ سواء، وهو يشير إلى تدابير تهدف إلى رفع مستوى الاستقلال الذاتي، والقدرة على تقرير المصير لدى الأفراد، بهدف جعلهم قادرين على استغلال مواردهم الخاصة، والتغلب على الإحساس بالعجز، ونقص الشعور بالقدرة في التأثير (الكعبي، 2018).

ويرى أبو أسعد (2017) أن التمكين النفسي يظهر في العديد من المفاهيم النفسية كالدافعية والكفاءة الذاتية، وهو وسيلة لهيئة الدافعية لدى الأفراد، وتعزيز الإحساس بالسيطرة على الظروف المحيطة فيما يتعلق بالبيئة الأسرية والاجتماعية. وقد ظهر توجه التمكين النفسي الاجتماعي في ستينيات القرن الماضي، حيث اعتبر بأنه أقل الاتجاهات شهرة، وقد دخل مفهوم التمكين النفسي حديثاً

هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن مستوى التمكين النفسي لدى المسنين في محافظة إربد في ضوء بعض المتغيرات، ولتحقيق هدف الدراسة استخدم المنهج الوصفي من خلال تطوير مقياس التمكين النفسي، والتأكد من خصائصه (السيكومترية)، وقد شارك في الدراسة (197) مسناً ومسنة (60 ذكور، 137 إناث)، ممن يعيشون في محافظة إربد والقرى التابعة للمحافظة. أظهرت النتائج أن المستوى الكلي للتمكين النفسي لدى المسنين كان متوسطاً، وقد بلغت نسبته (3.64)، وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التمكين النفسي تعزى لفئة متغير العمل (يعمل)، يضاف إلى ذلك وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التمكين النفسي تعزى لمتغير الجنس لصالح الذكور، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التمكين النفسي تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية.

الكلمات المفتاحية: التمكين النفسي، المسنين.

Abstract

The study aims to investigate the level of psychological empowerment among the elderly in light of some variables. To achieve the goal of the study, a descriptive method is used through the psychological empowerment scale that has been developed, validity and reliability are ensured. The sample consists of 197 (60 males, 137 females) from the elderly population who live in Irbid Governorate and the rural surroundings. The result showed that the level of psychological empowerment came at a moderate level. There are statistically significant differences in the level of psychological empowerment in favor of the workers. Also, there are statistically significant differences in the level of psychological empowerment in favor of the gender (males), and no statistically differences in favor of social status.

Keywords: Psychological Empowerment, Elderly.

المقدمة

يُعتبر المسنون من أكثر فئات المجتمع تعرضاً للحرمان، وذلك نتيجة قلة الموارد المالية وضعف القوة الجسدية لديهم، وتبدأ علاقات المسنين الاجتماعية بالتقلص بشكل كبير، إضافة إلى معاناتهم مع مشاعر الوحدة، واليأس، والعزلة عن المجتمع، ويبدأ هذا الشعور نتيجة الحرمان من العلاقات العائلية، التي كانت تشكل جزءاً كبيراً من نشاطاتهم واهتماماتهم اليومية (سواكر وإبراهيم، 2015). والتقدم في السن يُفقد الإنسان الإمكانيات اللازمة لمجابهة المشكلات الداخلية والخارجية، ويؤدي بالفرد المسن إلى مواجهة ضغوط عديدة غير متوقعة، فقد يكون هناك تدهور جسمي أو نفسي، إضافة إلى فقدان الأسرة وشبكة الأصدقاء، وفقدان

الجدارة (الكفاءة): ترى المارديني (2020) أنّ الجدارة تشير إلى مدى شعور الفرد بأن لديه ما يكفي من المهارات الضرورية التي تمكنه من إنجاز عمله، إضافة إلى قيامه بالمهام الموكلة له بفاعلية وكفاءة عالية.

الاستقلالية: يشار إلى الاستقلالية بحرية الإرادة التي تتضمن قدرة الفرد على اتخاذ قرار في تنفيذ الأعمال التي يرغب بإنجازها (الكعبي، 2018). ويشير هذا البعد إلى ما يؤديه الفرد من أعمال ومهام من خلال رفع مستوى القدرة لديه على وضع مجموعة من القواعد التي تساعد في تنظيم سلوكه، وزيادة شعور الفرد بالاستقلالية يؤدي إلى زيادة الشعور بالسيطرة على ما يقوم بتأديته من نشاطات وأعمال إضافة إلى الجهد الذي يبذله (الكرادوي، 2011).

التأثير: ويشير إلى إدراك الفرد وإيمانه بقدرته على التأثير في صنع القرارات من خلال أفعاله والقرارات التي يتخذها (نعساني، 2013).

وبمراجعة الأدب التربوي، وجد الباحثان شحاً ملاحظاً في الدراسات العربية التي بحثت في موضوع التمكين النفسي لدى المسنين، ووجود العديد من الدراسات الأجنبية التي بحثت بموضوع التمكين النفسي لدى المسنين، ففي دراسة أجراها هاتاميان، فارساني، كارماني وهاتاميان (Hatamian, Farsani, Karami and Hatamian, 2019)، هدفت إلى التنبؤ بالرضا الوظيفي استناداً إلى أساس السمات الشخصية والتمكين النفسي للعاملين ممن هم في منتصف العمر والعاملين المسنين، وتكونت عينة الدراسة من (240) مسناً عاملاً في مدينة كرمينشاه في إيران، حيث استخدم مقياس للتمكين النفسي والرضا الوظيفي لتحقيق أغراض الدراسة. وأوضحت النتائج أنّ الخصائص الشخصية ارتبطت بشكل إيجابي بالرضا الوظيفي والتمكين النفسي لدى العاملين، وأشارت النتائج أيضاً إلى وجود علاقة إيجابية بين التمكين النفسي والرضا الوظيفي، ولم تكن هناك علاقة قوية بين التمتع بالصحة النفسية والرضا الوظيفي. وفقاً لهذه الدراسة، يمكن التنبؤ بالرضا الوظيفي للعاملين ممن هم في منتصف العمر ولدى العاملين من كبار السن.

وفي دراسة أجرتها عمر (2019) استهدفت المسنين الذين يعانون من مشكلات متعددة؛ كالمشكلات الصحية، والاقتصادية، والاجتماعية، والترويحوية، والنفسية، والعمل على الحد من استبعادهم من المجتمع، وذلك باستخدام مدخل التمكين الاجتماعي، وهدفت الدراسة إلى المساعدة في الكشف عن كيفية تحقيق التكيف والتوافق الاجتماعي للمسنين، وتحقيق الكفاءة الاجتماعية والشعور بالاستقلالية، من خلال استثمار القدرات والإمكانات التي يمتلكها المسنون، والعمل على تمكينهم من الحياة بطريقة إيجابية، تكونت عينة الدراسة من (50) مسناً ومسنّة في مدينة أسيوط في جمهورية مصر العربية، واستخدمت الباحثة استمارة من إعدادها، واعتمدت في إعدادها للاستمارة مجموعة من المتغيرات، هي: النوع الاجتماعي، والسّن، والحالة الاجتماعية، والحالة التعليمية، والوظيفة قبل التقاعد، والدخل الحالي، والحالة الصحية، وعدد الأبناء. أشارت النتائج إلى أنّ الدّخل الشهري الذي يحصل عليه المسن بعد التقاعد لا يلبي الاحتياجات الشخصية، وقد بلغت قوة مؤشّر العلاقات الاجتماعية (73 %)، في حين كانت

في مجال العلوم النفسية والاجتماعية، حاملاً في معناه تمكين الأفراد من جمع مصادر القوة التي يمتلكونها، والعمل على توظيف هذه المصادر في حياتهم وعلاقاتهم.

ويمكن تعريف التمكين النفسي بأنه حالة تحفيزية تنبع من إحساس الفرد وشعوره بأنه يمتلك خيار المبادرة في القيام بالأفعال وتنظيمها. بالإضافة إلى امتلاك القدرة على الإقدام على العمل، والتأثير في البيئة (العطوي والحسيني، 2018).

ويعرف التمكين النفسي بأنه حالة نفسية يمكن قياسها، على اعتباره متغيراً مستمراً؛ مما يعني أنه يمكن اعتبار الناس بأنهم يمتلكون مستويات عالية أو منخفضة من التمكين النفسي (Stander and Rothman, 2009).

ووفقاً لديغاغو (2014، Degago)، فإن التمكين النفسي يعني جعل الأفراد يشعرون بقيمة العمل، من خلال إشراكهم في اتخاذ القرارات، والتخطيط، والثناء عليهم، وتقديم التدريب والدعم المناسبين باستمرار.

وترى الكعبي (2018) أنّ مدخل التمكين النفسي يركّز على الحالة النفسية للفرد، وعلى شعوره بالسيطرة على ما يقوم به من أعمال ونشاطات، بالإضافة إلى تركيزه على كيفية إدراك الفرد لما يقوم به، وينظر إلى التمكين النفسي بأنه: عملية رفع مستوى الشعور بالقدرة الذاتية من خلال إزالة المعوقات التي تسبب الشعور بالعجز.

يشير التمكين النفسي إلى الجوانب النفسية للعمليات التي يقوم من خلالها الأفراد بتنمية الوعي ببيئتهم، وبناء الشبكات الاجتماعية، واكتساب السيطرة على حاجاتهم. وقد تمّ بناء نظرية التمكين النفسي على اعتبار أنها بنية بيئية، بمعنى أنّ عمليات التمكين النفسي مرتبطة بعضها ببعض على مستوى المجتمع، والفهم المشترك لمفهوم التمكين النفسي يشير إلى التركيز على الإنجازات الفردية والمساعدة الذاتية (Christens, Paterson and Speer, 2014).

تبرز أهمية التمكين النفسي من خلال دعمه لكفاءة الأفراد ودافعهم، لهذا تسعى عملية التمكين النفسي إلى تنمية الأفراد لرفع مستوى القدرة لديهم على قيادة أنفسهم من خلال الاستقلالية بالتفكير، والتمكين النفسي عملية تهدف إلى تعزيز الشعور بالكفاءة الذاتية، وهو مهمّة جوهرية تهدف إلى زيادة الدافعية لدى الأفراد، من خلال أربعة مكونات تعكس توجه الفرد نحو عمله وهذه المكونات هي الشعور بالمعنى، القدرة (الجدارة)، التأثير، والاختيار (الاستقلالية)، والتمكين النفسي مفهوم تحفيزي يتضمن كفاءة الفرد وقدرته، وهو مفهوم سيكولوجي يشعر من خلاله الفرد بالمزيد من تقدير الذات (الحسني، 2015).

يرى العطوي والحسيني (2018) أنّ التمكين النفسي يمثل بنية تحفيزية تتضمن أربعة مكونات رئيسية وهي: الشعور بالمعنى، والقدرة، والاستقلالية، والتأثير، وفيما يلي عرض توضيحي لأهم مكونات التمكين النفسي:

المعنى: يتضمن الشعور بالمعنى اعتقاد الفرد أنّ المهمات والأعمال التي يقوم بها تتضمن معنى وقيمة، حيث إنّ الشعور بالمعنى يمثل إحساساً لدى الأفراد بأنه في طريق يستحق الجهد والوقت، وأنه يؤدي رسالة ذات قيمة (النواجحة، 2016).

المسنين على بعدي (المعرفة، المواقف) كانت متدنية، في حين كانت المتوسطات بمستوى معتدل على بعد الأداء.

بمراجعة الدراسات السابقة واستعراض أهدافها ونتائجها، يتبين أن متغير التمكين النفسي يعتبر عاملاً مهماً في التنبؤ بمستوى الرضا الوظيفي، حسب ما أظهرت دراسة (Hatamian, 2019) (Farsani, Karami and Hatamian, 2019)، في حين هدفت دراسة (sa'adah and Hadi, 2018) إلى تمكين المسنين باعتبار متغير التمكين النفسي عاملاً مهماً في تحديد الموارد المتاحة للمسنين، ودراسة (Schermyly, Busch and Grabmann, 2017)، التي هدفت إلى اختبار مدى تأثير التمكين النفسي على سنّ التقاعد من خلال دراسة الإجهاد النفسي والجسدي وارتباطه بعمر التقاعد المتوقع. إضافةً إلى دراسة عمر (2019) التي هدفت إلى المساعدة في الكشف عن كيفية تحقيق التكيف والتوافق الاجتماعي للمسنين، وتحقيق الكفاءة الاجتماعية والشعور بالاستقلالية، من خلال استثمار القدرات والامكانيات التي يمتلكها المسنون. وقد أظهرت العديد من الدراسات أهمية التمكين النفسي في المجال المرضي؛ حيث اهتمت دراسة (Sak, Rothenfluh and Schulz, 2017) بمعرفة دور التمكين النفسي ومحو الأمية الصحية على استعداد كبار السنّ للانخراط في قرارات العلاج، بالإضافة إلى دراسة (Khezari, Ravanipour, 2017) (Jahanpour, Barekat and Hosseiny, 2017)، التي هدفت إلى استكشاف التحديات في تمكين الإدارة الذاتية من منظور مجموعة من المرضى المسنين المصابين بارتفاع ضغط الدم.

ويلاحظ مما سبق، قلّة الدراسات العربية التي تناولت متغير التمكين النفسي لدى المسنين، لهذا يرى الباحثان أنه من الممكن لهذه الدراسة أن تساهم في رفع مستوى الاهتمام بقضايا المسنين في المجتمع العربي، إضافةً إلى أن مثل هذه الدراسة قد تكون انطلاقةً لدراساتٍ أخرى في هذا المجال لأهميته في الحياة العملية.

مشكلة الدراسة وأسئلتها

تعتبر مرحلة الشيخوخة نقطة تحول بالنسبة لحياة الفرد، حيث يواجه من خلالها العديد من التغيرات الجسمية والانفعالية والاجتماعية، وينتقل من مرحلة العطاء إلى مرحلة الأخذ ونقص المسؤوليات، وغياب المعنى عن الحياة، وانخفاض القدرة على الاختيار، بالإضافة إلى الشعور باليأس، ومؤخراً لوحظ عدم اهتمام العديد من البلدان في العالم بشريحة كبار السن، وخاصة ما أظهرته وسائل الإعلام من الإهمال للمسنين في دور الرعاية وغيرهم ممن تعرضوا للإصابة بفيروس كوفيد-19 المستجد، والذي فتك بالعديد من كبار السنّ. وما كان لبعض الدول إلا المفاضلة بين المسنين والشباب، لاختيار أيهما سيقدم له الرعاية، وأيها سيتم إهماله، في ضوء التخفيف من الأعباء المادية التي سوف تتطلبها رعاية كبار السنّ. ومن هنا جاءت فكرة الدراسة لمعرفة مستوى التمكين النفسي لدى المسنين، حيث إن الأفراد الممكّنين نفسياً يكون لديهم الطاقة والدافعية للإنجاز والعمل بشكل أساسي، أو إضافي، والسعي للحصول على مصدر دخل يمكن من خلاله تأمين احتياجاته، بالإضافة إلى ملء أوقات الفراغ بالقيام بالنشاطات الهادفة ذات المعنى، والتي تنعكس إيجاباً على الفرد. وفي ظل غياب البيانات حول مستوى التمكين النفسي لدى كبار السنّ في المجتمع الأردني

مؤشرات المشاركات الاجتماعية بنسبة (73.25%)، حيث جاءت رغبة المسنين بالتطوع لخدمة المجتمع عن طريق جمعيات تنمية المجتمع من أكثر العبارات تأثيراً، تلاها سعادة المسن عندما يلجأ إليه أقرانه في حل مشكلاته، وفيما يتعلق بالتكيف الاجتماعي، فقد بلغت نسبته (68.5%)، في حين بلغ مؤشر المكانة الاجتماعية (68.8%)، وأشارت النتائج إلى أنّ أكثر العوامل تأثيراً بشكل سلبي على المسنّ، هو جلوسه بمفرده بعيداً عن المشاركة في اتخاذ القرارات.

وأجرى سعده وهادي (sa'adah and Hadi, 2018) دراسة هدفت إلى تمكين المسنين من خلال تقييم الحياة اليومية لكبار السن ومراقبة الموارد المقدمة لهم، أجريت الدراسة على مجموعة من المسنين المسجلين في مدرسة المحالي الإسلامية الداخلية في قرية موجولجي في أندونيسيا، وقد استخدمت المقابلة الشخصية كأداة لتحقيق أهداف الدراسة، حيث أجريت المقابلات مع كبار السنّ في قرية موجولجي والمسؤولين المحليين، وقد أشارت نتائج البحث إلى حاجة المسنين إلى تفهم حاجتهم في الحصول على مكان يستطيعون من خلاله ممارسة الأنشطة المختلفة التي يستمتعون بها حتى يشعروا بالسعادة والازدهار في سنّهم المتقدم.

وفي دراسة أخرى أجراها ساك، روثنفلوه، وسكولز (Sak, Rothenfluh and Schulz, 2017)، هدفت إلى معرفة دور التمكين النفسي ومحو الأمية الصحية على استعداد كبار السنّ للانخراط في قرارات العلاج، واستخدم استبيان ذاتي للتمكين النفسي، وتكونت عينة الدراسة من (826) مسن، تراوحت أعمارهم ما بين (65 - 80) عام، أُختيروا عشوائياً من مجموعة راشدين سويسريين. أشارت نتائج الدراسة إلى أن محو الأمية الصحية تتوسط العلاقة بين التمكين النفسي والانخراط في قرارات العلاج.

وفي دراسة أخرى أجراها سكيرمولي، بوسك، وجرابمان (Schermyly, Busch and Grabmann, 2017)، هدفت إلى اختبار مدى تأثير التمكين النفسي على سنّ التقاعد من خلال دراسة الإجهاد النفسي والجسدي وارتباطه بعمر التقاعد المتوقع في ضوء متغيري العمر وصافي الدخل، تكونت العينة من (1485) موظف ألماني (55 عام فما فوق)، وأجريت المقابلات عبر الهاتف لأغراض تعبئة الاستبيان المستخدم. أشارت النتائج إلى أن التمكين النفسي عامل دافع للموظفين كبار السنّ في تأخير سنّ التقاعد والبقاء مدة أطول في ممارسة أعمالهم.

في حين أجرى خيزري، رافانيبور، جاهانپور، باريكات، وحسيني (Khezari, Ravanipour, Jahanpour, Barekat and Hosseiny, 2017) دراسة هدفت إلى استكشاف التحديات في تمكين الإدارة الذاتية من منظور مجموعة من المرضى المسنين المصابين بارتفاع ضغط الدم، وتكونت عينة الدراسة من (30) مريضاً (7 ذكور و 23 إناث)، بلغ متوسط أعمارهم ما بين (63 - 66) عام، سُخّصوا بأنهم مصابون بارتفاع ضغط الدم في مدينة بوشهر في إيران، وجمعت البيانات من خلال المقابلات الشخصية مع كبار السن، وقد استخدم الباحثون استبياناً ثلاثي الأبعاد (المعرفة، المواقف، والأداء)، ورُمزت البيانات التي تم الحصول عليها وقُسمت إلى خمسة مجالات: الوعي بالتغيرات، الاستقلالية، الرضا عن الأداء، التكيف والشعور بالسيطرة. وأظهرت النتائج أن متوسط درجات

التعريفات الاصطلاحية والإجرائية

تضمنت الدراسة المصطلحات التالية:

التمكين النفسي: يعرف أبو أسعد (2017) التمكين النفسي بأنه حافز داخلي يبرز من خلال العديد من المدركات التي تعكس موقف الأفراد تجاه الأعمال والمهام التي يقومون بها، ويهدف التمكين النفسي إلى الانتقال بالقدرات الشخصية من المستوى السلبي إلى مستوى احترام الذات. ويشتمل التمكين النفسي على أربعة مكونات: الشعور بالمعنى، والتأثير، والجدارة والاستقلالية. ويعرفه الباحثان إجرائياً: بأنه الدرجة الكلية التي حصل عليها الفرد على المقياس الذي طُوّر لقياس متغير التمكين النفسي.

المسن: عرّفت القيق (2016) المسنّ بأنه الشخص الذي تجاوز الستين من عمره، وبدأت تظهر عليه علامات تشير إلى تراجع الوظائف الجسدية والنفسية والاجتماعية. ويعرفه الباحثان إجرائياً: بأنه الشخص الذي تجاوز سن الستين، والمقيم في محافظة إربد والقرى التابعة لها، ويتردد على جمعية إربد لاستضافة المسنين.

منهجية الدراسة وإجراءاتها

عينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة من مجموعة من المسنين الذين يقيمون في محافظة إربد في القرى التابعة لها في الأردن، والذين تجاوزوا الستين من عمرهم، بعضهم يتردد على جمعية إربد لاستضافة المسنين، حيث تستقبل الجمعية المسنين لعقد بعض النشاطات التي تهتم بقضايا المسنين، وُزعت الاستبيانات على المسنين خلال شهري تموز وأب من العام 2020م، والذين بلغ عددهم (197) مسناً ومسنّة، ذكراً وأنثى منهم (60)، أنثى (137) ذكراً اختيروا بالطريقة المتيسرة ويبين الجدول (1) توزيع عينة الدراسة حسب متغيرات (الجنس، والحالة الاجتماعية، والعمل).

جدول (1)

توزيع أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغيرات (الجنس، الحالة الاجتماعية، العمل)			
المتغير	المستوى	التكرار	النسبة المئوية %
الجنس	ذكر	60	30.50
	أنثى	137	69.50
الحالة الاجتماعية	أعزب	27	13.70
	متزوج	108	54.80
	مطلق	14	7.10
	أرمل	48	24.40
العمل	يعمل	46	23.30
	متقاعد	105	53.30
	لا يعمل	46	23.40
المجموع		197	100.00

أداة الدراسة

قام الباحثان بتطوير مقياس التمكين النفسي بالاستناد إلى

عامة ومجتمع إربد خاصة، وغياب المعلومات حول درجة اختلاف التمكين النفسي لديهم باختلاف بعض المتغيرات كالجنس، والحالة الاجتماعية، والعمل؛ لذا تتلخص مشكلة الدراسة من خلال الإجابة عن السؤالين الآتيين:

◀ السؤال الأول: ما مستوى التمكين النفسي لدى المسنين في محافظة إربد؟

◀ السؤال الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التمكين النفسي لدى المسنين في محافظة إربد تعزى لمتغيرات: الجنس، الحالة الاجتماعية والعمل؟

أهداف الدراسة

سعت الدراسة للتعرف على مستوى التمكين النفسي لدى المسنين.

أهمية الدراسة

تمثل هذه الدراسة أهمية خاصة لتناولها موضوع غاية في الأهمية، وهو التعرف إلى مستوى التمكين النفسي لدى المسنين على اعتبار هذه الشريحة مهمة في المجتمع، مما يساعد في إثراء المعرفة العلمية والإنسانية من حيث خصائص هذه الفئة. كما تنبع أهمية الدراسة بسبب ندرة الدراسات العربية - حسب علم الباحثين - التي تناولت مفهوم التمكين النفسي لدى المسنين؛ حيث ركزت معظم الدراسات على استخدام مفهوم التمكين النفسي في مجال العمل في المؤسسات التنظيمية وتمكين المرأة. كما تنبثق الأهمية التطبيقية مما سيرتب على نتائج الدراسة من فوائد عملية في الميدان، حيث يمكن لنتائج هذه الدراسة أن تساعد في توفير مقياس يتعلق بموضوع التمكين النفسي، يساهم في التعرف إلى هذه الفئة من المسنين، وبالتالي إرشادهم وتدريبهم بشكل فعال على أساس عملي. كما تكمن أهمية هذه الدراسة في أنها ستساهم في مساعدة المتخصصين والمرشدين النفسيين في وضع خطط وبرامج إرشادية فاعلة، يمكن استخدامها في الجامعات ودور رعاية وجمعيات استضافة المسنين، إضافة إلى المساهمة في فتح الباب أمام بحوث مستقبلية تهتم بإيجاد برامج إرشادية لرفع مستوى الشعور بالتمكين النفسي لدى المسنين..

حدود الدراسة ومحدداتها

يتحدد تعميم نتائج الدراسة في ضوء الآتي:

- الحدود البشرية: اقتصرت الدراسة الحالية على عينة متيسرة من المسنين في محافظة إربد.
- الحدود الزمانية: طبق مقياس الدراسة في شهري تموز وآب /2020م.
- الحدود المكانية: اقتصرت الدراسة على محافظة إربد.
- الحدود الموضوعية: يتحدد تعميم نتائج الدراسة من الحدود المبينة أعلاه، في ضوء صدق المقياس المستخدم في الدراسة وثباته، وبمدى مصداقية أفراد عينة الدراسة في الإجابة على أدوات الدراسة.

مجالاتها وبين (616. - 452) مع الدرجة الكلية على المقياس، وأن قيم معاملات ارتباط فقرات مجال الاستقلالية والجدارة قد تراوحت ما بين (784. - 094) مع مجالاتها وما بين (595. - 081) مع الدرجة الكلية على المقياس، وأن قيم معاملات ارتباط فقرات مجال التأثير قد تراوحت ما بين (543. 655-) مع مجالاتها وما بين (506. - 552) مع الدرجة الكلية على المقياس، وكانت جميع هذه القيم دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$).

ويلاحظ من مؤشرات صدق البناء السابقة؛ أن الفقرات كان معامل ارتباطها مع مجالاتها أعلى من (30) باستثناء الفقرة رقم (12)، وقد أتمد معيار هتي (Hattie, 1985) للإبقاء على الفقرات ضمن المقياس؛ حيث يتم الاحتفاظ بالفقرة إذا كان معامل ارتباطها مع المجال أو الدرجة الكلية للمقياس أكبر من (30)، وبذلك أصبح المقياس بصورته النهائية يتألف من (18) فقرة موزعة على ثلاثة مجالات بعد حذف الفقرة رقم (12).

كما حُسبت قيم معاملات الارتباط البينية Inter-Correlation لمجالات مقياس التمكين النفسي، وذلك باستخدام معامل ارتباط (بيرسون)، ويتضح ذلك في الجدول (3).

جدول (3)

قيم معاملات ارتباط مجالات مقياس التمكين النفسي مع المقياس ككل، ومعاملات الارتباط البينية لمجالات المقياس

المتغير	العمل والشعور بالمعنى	الاستقلالية والجدارة	التأثير
العمل والشعور بالمعنى	1		
الاستقلالية والجدارة	.540*	1	
التأثير	.457*	.471*	1
(المقياس ككل)	.842*	.853*	.771*

*دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.05)

يلاحظ من الجدول (3) أن قيم معاملات الارتباط البينية بين مجالات مقياس التمكين النفسي قد تراوحت ما بين (457. - 540)، كما أن قيم معاملات الارتباط بين المجالات والمقياس ككل تراوحت ما بين (771. - 853)، وجميعها ذات دلالة إحصائية، وهذا يعد مؤشراً على صدق البناء للمقياس.

ثبتت مقياس التمكين النفسي: لتقدير ثبات الاتساق الداخلي لمقياس التمكين النفسي ومجالاته؛ استخدم معادلة كرونباخ ألفا (Cronbach's Alpha) على بيانات التطبيق الأول للعينة الاستطلاعية والبالغ عددها (30) من كبار السن من خارج عينة الدراسة، كما تم التحقق من ثبات إعادة المقياس؛ من خلال إعادة تطبيق المقياس على العينة الاستطلاعية السابقة، باستخدام طريقة الاختبار وإعادة الاختبار (Test-Retest)، وذلك بفارق زمني مقداره أسبوعين بين التطبيقين الأول والثاني، ومن ثم حساب معامل ارتباط بيرسون بين التطبيقين الأول والثاني على العينة الاستطلاعية، وذلك كما هو موضح في الجدول (4).

مجموعة من الدراسات السابقة في مجال التمكين النفسي كدراسة (النواجحة، 2016؛ نعساني، 2013؛ أبا زيد، 2010). تكون المقياس من (26) فقرة ذات تدرج ليكرت الخماسي (موافق بشدة = 5، موافق = 4، محايد = 3، غير موافق = 2، غير موافق بشدة = 1)، حيث اشتمل المقياس على ثلاثة مجالات رئيسية، هي: العمل والشعور بالمعنى، والاستقلالية والجدارة، والتأثير.

أولاً: صدق المحكمين

جرى التحقق من الصدق الظاهري للمقياس ومجالاته بعرضه في صورته الأولية على مجموعة من المحكمين الذين بلغ عددهم (10)، من أساتذة علم النفس التربوي والإرشاد النفسي في الجامعات الأردنية، لبيان مدى وضوح الفقرات، ومناسبتها للمسنين، وقياس ما وضعت لأجله، ومدى الاتفاق على العبارات. وفي ضوء ملاحظات وآراء المحكمين أجريت التعديلات المقترحة على مجالات وفقرات مقياس التمكين النفسي، حيث أعيد صياغة بعض الفقرات، وحذف بعضها الآخر، وذلك بعد الحصول على نسبة اتفاق (80%)، وبذلك أصبحت فقرات المقياس (19) فقرة بعد التعديل موزعة على ثلاثة مجالات، هي: العمل والشعور بالمعنى، الاستقلالية والجدارة، والتأثير.

ثانياً: مؤشرات صدق البناء

للكشف عن دلالات صدق البناء للمقياس، أُستخرجت معاملات ارتباط فقرات المقياس مع الدرجة الكلية في عينة استطلاعية من خارج عينة الدراسة تكونت من (30) مسناً ومسنة، حيث حُللت فقرات المقياس وحُسب معامل الارتباط لكل فقرة من الفقرات مع مجالاتها كما هو مبين في الجدول (2).

جدول (2)

قيم معاملات الارتباط بين فقرات مقياس التمكين النفسي من جهة والمجالات التي تتبع له من جهة أخرى

رقم الفقرة	الارتباط مع: المجال الكلي	رقم الفقرة	الارتباط مع: المجال الكلي
1	.585*	11	.475*
2	.620*	12	.581*
3	.683*	13	.488*
4	.696*	14	.598*
5	.601*	15	.568*
6	.682*	16	.616*
7	.521*	17	.452*
8	.687*	18	.569*
9	.698*	19	.540*
10	.637*		.572*

*دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.05)

يلاحظ من الجدول (2) أن قيم معاملات ارتباط فقرات مجال العمل والشعور بالمعنى قد تراوحت ما بين (521. - 696) مع

الآتي: العمل والشعور بالمعنى في المرتبة الأولى، تلاه الاستقلالية والجدارة في المرتبة الثانية، تلاه التأثير في المرتبة الثالثة.

واتفقت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (Schermyly and Grabmann, 2017) التي بينت بأن العمل والشعور بالمعنى عامل دافع للموظفين كبار السن في تأخير سن التقاعد والبقاء مدة أطول ممارسة أعمالهم. كما اتفقت مع نتيجة دراسة (Hatamian, Far- sani, Karami and Hatamian, 2019)، بينت وجود علاقة إيجابية بين التمكين النفسي والرضا الوظيفي، وقد يُعزى ذلك لاعتبار المسنين الذين لديهم روح المثابرة والعمل من خلال العمل الذي يقومون به نتيجة الدعم الذي يتلقونه من الأشخاص المحيطين بهم، حيث إن محافظة إربد لا زالت تتمتع بالطابع القروي الذي يهتم بكبار السن ويعظم أهميتهم في المجتمع من خلال رفع معنوياتهم وذلك استناداً إلى الاهتمام الذي يتمتع به كبار السن من ذويهم، بالإضافة إلى التشجيع على ممارسة بعض الأعمال التي من الممكن أن تغطي فراغاً قد يعاني منه المسنون.

جدول (5)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على مقياس التمكين النفسي ومجالاته لدى المسنين في محافظة إربد مرتبة تنازلياً وفقاً لمتوسطاتها الحسابية

الرتبة في المجال	الفقرة	المتوسط الحسابي
1	يزداد شعوري بقيمة العمل عندما أحصل على ثناء من الآخرين	4.61
2	أنجز الأعمال بنفسني دون مساعدة الآخرين	3.76
3	أثق بقدراتي على القيام بالواجبات المناطة بي بكفاءة عالية	3.71
4	أمتلك القدرة على اتخاذ القرارات المتعلقة بحياتي	3.69
5	تتسم معنوياتي بأنها عالية مما ينعكس إيجاباً على حياتي	3.68
6	تسود الثقة والمصادقية بيني وبين الآخرين من حولي	3.65
7	أشعر بأن العمل الذي أقوم به مهم جداً بالنسبة لي	3.53
8	أشعر بأنني أستغل أوقات الفراغ في عمل مهم بالنسبة لي	3.38
	العمل والشعور بالمعنى	3.75
1	لدي استقلالية في تحديد الكيفية التي أنجز بها أعمالي	3.68
2	أستطيع مواجهة الصعاب التي تواجهني في حياتي	3.65
3	أمتلك مساحة من الحرية والاستقلالية في ممارسة نشاطاتي	3.65
4	أستطيع اتخاذ قرارٍ بنفسني في كيفية تأدية ما يطلب مني	3.55
5	أثق بقدراتي على إنجاز الأعمال بإتقان وكفاءة	3.47
6	أمتلك المهارات التي تمكنني من إنجاز ما أريد إنجازَه	3.41
	الاستقلالية والجدارة	3.60
1	أمتلك القدرة في السيطرة على ما يحدث معي بشكل كبير	3.63
2	أمتلك تأثيراً كبيراً بخصوص عملي وعلى من هم حولي	3.57

جدول (4)

قيم معاملات ثبات الاتساق الداخلي وثبات الإعادة لمقياس التمكين النفسي ومجالاته

المقياس ومجالاته	ثبات الإعادة	ثبات الاتساق الداخلي	عدد الفقرات
العمل والشعور بالمعنى	.835	.798	8
الاستقلالية والجدارة	.814	.779	6
التأثير	.796	.784	4
(المقياس ككل)	.846	.806	18

يتضح من الجدول (4) أن ثبات الإعادة للمقياس ككل بلغ (846)، ومجالاته تراوحت ما بين (835 - 796)، وكان ثبات الاتساق الداخلي للمقياس ككل (806)، ومجالاته ما بين (798 - 779).

تصحيح مقياس التمكين النفسي: تكون مقياس التمكين النفسي في صورته النهائية من (18) فقرة موزعة على ثلاثة مجالات يُجاب عليها وفق تدرج خماسي يشتمل البدائل الآتية: (موافق بشدة، وتعطى عند تصحيح المقياس 5 درجات، موافق وتعطى 4 درجات، محايد وتعطى (3) درجات، غير موافق وتعطى درجتان، غير موافق بشدة وتعطى درجة واحدة)، حيث كانت فقرات المقياس ذات اتجاه موجب، وقد صنفت استجابات أفراد الدراسة، بعد أن اعتمد النموذج الإحصائي ذو التدرج النسبي بهدف إطلاق الأحكام على الأوساط الحسابية الخاصة بالأداة ومجالاتها، وذلك على النحو الآتي:

مدى تواجد السمة	فئة الأوساط الحسابية
مرتفع	3.67 فأعلى
متوسط	3.66 - 2.34
منخفض	أقل من 32.3

نتائج الدراسة ومناقشتها

هدفت الدراسة الكشف عن مستوى التمكين النفسي لدى المسنين في محافظة إربد في ضوء بعض المتغيرات، وذلك عن طريق الإجابة عن الأسئلة الآتية:

أولاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الأول ومناقشتها، ونصه «ما مستوى التمكين النفسي لدى المسنين في محافظة إربد؟»

للإجابة عن سؤال الدراسة الأول؛ حُسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على فقرات مقياس التمكين النفسي ومجالاته، مع مراعاة ترتيب فقرات كل مجال لدى عينة الدراسة تنازلياً وفقاً لمتوسطاتها الحسابية، وذلك كما هو مبين في الجدول (5). حيث يتضح أن المستوى الكلي للتمكين النفسي لدى عينة المسنين في محافظة إربد كان متوسطاً وقد بلغت نسبته (3.64)، ووقع مجال (العمل والشعور بالمعنى) في المستوى المرتفع، في حين وقع مجال (الاستقلالية والجدارة، والتأثير) في المستوى المتوسط؛ حيث جاءت المجالات على الترتيب

جدول (6)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للتمكين النفسي لدى المسنين في محافظة إربد وفقاً لمتغيرات الدراسة

المتغير	الفئة	التمكين النفسي (ككل)	
		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الجنس	ذكر	3.88	.74
	أنثى	3.53	.79
الحالة الاجتماعية	أعزب	3.69	.64
	متزوج	3.74	.76
العمل	مطلق	3.87	.99
	أرمل	3.30	.80
العمل	يعمل	3.98	.58
	متقاعد	3.81	.81
	لا يعمل	3.41	.78

يلاحظ من الجدول (6) وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية للتمكين النفسي (ككل) لدى عينة المسنين في محافظة إربد، ناتجة عن اختلاف مستويات متغيرات (الجنس، والحالة الاجتماعية، والعمل). وبهدف التحقق من جوهرية الفروق الظاهرية؛ أُجري تحليل التباين الثلاثي (3 - ways ANOVA) (دون تفاعل)، وذلك كما في الجدول (7).

جدول (7)

نتائج تحليل التباين الثلاثي (دون تفاعل) للتمكين النفسي لدى المسنين في محافظة إربد وفقاً لمتغيرات الدراسة

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط مجموع المربعات	قيمة F المحسوبة	الدالة الإحصائية
الجنس	.917	1	.917	1.629	.203
الحالة الاجتماعية	2.312	3	.771	1.369	.254
العمل	6.360	2	3.180	5.648	*.004
الخطأ	106.977	190	.563		
الكلي	122.953	196			

*دالة إحصائية على مستوى (05).

يتضح من الجدول (7) ما يلي:

- عدم وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين المتوسطات الحسابية للتمكين النفسي لدى عينة المسنين في محافظة إربد تعزى لمتغير الجنس.

- عدم وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين المتوسطات الحسابية للتمكين النفسي لدى عينة المسنين في محافظة إربد تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية.

وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين المتوسطات الحسابية للتمكين النفسي لدى عينة المسنين في

الرتبة في المجال	الفقرة	المتوسط الحسابي
3	أمتلك القدرة على التأثير في القرارات التي يتم اتخاذها	3.47
4	أمتلك تأثيراً كبيراً على التطورات التي تحدث في بيئتي	3.18
	التأثير	3.46
	التمكين النفسي (ككل)	3.64

وفيما يتعلق بالاستقلالية والجدارة؛ فيعزى ذلك إلى تدني مستوى امتلاك المسنين للمهارات التي تمكنهم من القيام بالعديد من الأعمال، وقد يرجع ذلك إلى تدني المستوى التعليمي والخبرات التي يتم صقلها في بيئة العمل والتي من المؤكد أنها تحتاج إلى وجود خلفية تعليمية مناسبة، أيضاً يعزو الباحثان وجود الاستقلالية في المتوسط بسبب القيود التي قد يضعها الأبناء على ذويهم المسنين نتيجة الحرص على توفير سبل الراحة لهم؛ الأمر الذي يجعلهم محددين في اتخاذ قرارات تتعلق بأنفسهم، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة كل من (sa'adah and Hadi, 2018)، التي أشارت إلى حاجة المسنين إلى ممارسة الأنشطة المختلفة التي يستمتعون بها من خلال الحصول على مكان يستطيعون من خلاله ممارسة نشاطاتهم باستقلالية.

ويتضح من الجدول (5) أيضاً أن المتوسطات الحسابية لفقرات مجال العمل والشعور بالمعنى في مقياس التمكين النفسي لدى عينة المسنين في محافظة إربد قد تراوحت ما بين (4.61) لفقرة (يزداد شعوري بقيمة العمل عندما أحصل على ثناء من الآخرين)، و (3.38) لفقرة (أشعر بأنني أستغل أوقات الفراغ في عمل مهم بالنسبة لي)، وقعت (5) فقرات منها في المستوى المرتفع لوجود السمة، ووقعت (3) فقرات في المستوى المتوسط.

وتراوحت المتوسطات الحسابية لفقرات مجال الاستقلالية والجدارة بين (3.68) لفقرة (لديّ استقلالية في تحديد الكيفية التي أنجز بها أعمالي)، و (3.41) لفقرة (أمتلك المهارات التي تمكنني من إنجاز ما أريد إنجازَه)، ووقعت منها فقرة واحدة في المستوى المرتفع لوجود السمة، ووقعت (5) فقرات في المستوى المتوسط.

كما تراوحت المتوسطات الحسابية لفقرات مجال التأثير بين (3.63) لفقرة (أمتلك القدرة في السيطرة على ما يحدث معي بشكل كبير)، و (3.18) لفقرة (أمتلك تأثيراً كبيراً على التطورات التي تحدث في بيئتي)، وقعت جميع فقرات هذا المجال في المستوى المتوسط لوجود السمة.

ثانياً: النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني ومناقشتها، ونصه «هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة في مستوى التمكين النفسي لدى المسنين في محافظة إربد تعزى لمتغيرات: (الجنس، الحالة الاجتماعية، العمل)؟»

للإجابة عن سؤال الدراسة الثاني؛ حُسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للتمكين النفسي، لدى عينة المسنين في محافظة إربد وفقاً لمتغيرات الدراسة، وذلك كما هو مبين في الجدول (6).

يتضح من الجدول (8) وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين المتوسطات الحسابية للتمكين النفسي لدى المسنين في محافظة إربد تعزى لمتغير (العمل)، لصالح المسنين من فئة (يعمل) مقارنة بفئة (لا يعمل).

كما تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجالات التمكين النفسي لدى عينة المسنين في محافظة إربد وفقاً لمتغيرات (الجنس، الحالة الاجتماعية، والعمل)، وذلك كما في الجدول (9).

محافظة إربد تعزى لمتغير العمل. ولمعرفة مصادر هذه الفروق؛ فقد استخدم اختبار (Scheffe) للمقارنات المجالية، كما هو مبين في الجدول (8).

جدول (8)

نتائج اختبار (Scheffe) للمقارنات المجالية للتمكين النفسي لدى المسنين في محافظة إربد تعزى لمتغير (العمل)

العمل	يعمل	متقاعد	لا يعمل
Scheffe	3.975	3.809	
متقاعد	.166	3.809	
لا يعمل	.561*	3.414	.395

*دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05).

جدول (9)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجالات التمكين النفسي لدى المسنين في محافظة إربد وفقاً لمتغيرات الدراسة

مجالات التمكين النفسي			الإحصائي	مستويات المتغير	المتغير
التأثير	الاستقلالية والجدارة	العمل والشعور بالمعنى			
03.76	3.94	3.89	المتوسط الحسابي	ذكر	الجنس
.93	.91	.64	الانحراف المعياري		
3.34	3.46	3.69	المتوسط الحسابي	أنثى	
.89	.95	.75	الانحراف المعياري		
3.46	3.74	3.75	المتوسط الحسابي	أعزب	الحالة الاجتماعية
.83	.85	.65	الانحراف المعياري		
3.58	3.70	3.86	المتوسط الحسابي	متزوج	
.92	.94	0.65	الانحراف المعياري		
3.75	3.87	3.93	المتوسط الحسابي	مطلق	
1.09	1.06	.97	الانحراف المعياري		
3.11	3.23	3.44	المتوسط الحسابي	أرمل	العمل
.85	.96	.76	الانحراف المعياري		
3.88	4.01	4.00	المتوسط الحسابي	يعمل	
.80	.69	.51	الانحراف المعياري		
3.54	3.77	3.97	المتوسط الحسابي	متقاعد	
.99	1.00	0.71	الانحراف المعياري		
3.25	3.35	3.54	المتوسط الحسابي	لا يعمل	
.71	.93	.79	الانحراف المعياري		

يلاحظ من الجدول (10) ما يلي:

جدول (10)

نتائج تحليل التباين الثلاثي المتعدد (دون تفاعل) لمجالات التمكين النفسي لدى المسنين في محافظة إربد وفقاً لمتغيرات الدراسة

الدلالة لإحصائية	قيمة ف المحسوبة	متوسط مجموع المربعات	درجة الحرية	مجموع المربعات	المتغير التابع	مصدر التباين
.925	.009	.004	1	.004	العمل والشعور بالمعنى	الجنس
*.044	4.101	3.413	1	3.413	الاستقلالية والجدارة	Hotelling's Trace=.069
.112	2.555	1.987	1	1.987	التأثير	Sig=.006
.195	1.584	.749	3	2.248	العمل والشعور بالمعنى	الحالة الاجتماعية
.330	1.152	.958	3	2.875	الاستقلالية والجدارة	Wilks' Lambda=0.943
.328	1.155	.898	3	2.694	التأثير	Si=0.272
*.003	6.020	2.847	2	5.695	العمل والشعور بالمعنى	العمل
*.009	4.839	4.027	2	8.054	الاستقلالية والجدارة	Wilks' Lambda=0.910
*.014	4.350	3.383	2	6.767	التأثير	Sig=.007
		.473	190	89.861	العمل والشعور بالمعنى	
		.832	190	158.109	الاستقلالية والجدارة	الخطأ
		.778	190	147.783	التأثير	
			196	102.046	العمل والشعور بالمعنى	
			196	181.116	الاستقلالية والجدارة	
			196	166.751	التأثير	الكلي

*دالة إحصائية على مستوى (05.)

جدول (11)

نتائج اختبار (Scheffe) للمقارنات المجالية المتعددة لمجالات التمكين النفسي لدى المسنين في محافظة إربد تعزى لمتغير (العمل)

المتقاعد	يعمل	المتوسط الحسابي	العمل Scheffe	المجال
3.973	3.997			
	.024	3.973	متقاعد	العمل والشعور بالمعنى
.432*	.456*	3.541	لا يعمل	
متقاعد	يعمل		العمل	
3.768	4.012	المتوسط الحسابي	Scheffe	
	.244	3.768	متقاعد	الاستقلالية والجدارة
.415*	.659*	3.353	لا يعمل	
متقاعد	يعمل		العمل	
3.544	3.875	المتوسط الحسابي	Scheffe	

- عدم وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين المتوسطات الحسابية لمجالات التمكين النفسي لدى عينة المسنين في محافظة إربد تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية. ويعزو الباحثان النتيجة إلى أن المسنين على اختلاف حالاتهم الاجتماعية قد وصلوا لمرحلة من النضج تجاوزوا فيها الحاجة إلى وجود الشريك الذي يعزز الشعور بالتمكين النفسي، حيث من الممكن الحصول على الدعم من أفراد آخرين في المجتمع.

- وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين المتوسطات الحسابية لمجالات التمكين النفسي لدى عينة المسنين في محافظة إربد تعزى لمتغير العمل، ولمعرفة مصادر هذه الفروق؛ فقد استخدم اختبار (Scheffe) للمقارنات المجالية، كما هو مبين في الجدول (11)، حيث يتضح وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين المتوسطات الحسابية لمجال (العمل والشعور بالمعنى) لدى المسنين في محافظة إربد تعزى لمتغير (العمل)، لصالح المسنين من فئة (يعمل) مقارنة بفئة (لا يعمل)، ولصالح المسنين من فئة (متقاعد) مقارنة بفئة (لا يعمل). ويعزو الباحثان هذه النتيجة إلى أن المسنين الذين لا يزالون يعملون، يتولد لديهم شعوراً بمعنى وقيمة العمل الذي يقومون به مقارنة بالمسنين الذين لا يعملون

التمكين النفسي لدى المسنين عامة والاهتمام بتمكين المسنين بشكل خاص.

- ضرورة العمل على الاستفادة من طاقات المسنين عامة والمتقاعدين منهم خاصة، الذين يمتلكون خبرات سابقة في العمل.

- يجب العمل على تصميم برامج الدعم النفسي الجماعي التي تهتم برفع مستوى الشعور بالتمكين النفسي لدى المسنين.

- العمل على تدريب العاملين في مجال الدعم النفسي والاجتماعي، لرفع مستوى القدرة على عقد برامج الارشاد الجماعي للمسنين.

- ضرورة إجراء بحوث ودراسات وربطها بمتغير التمكين النفسي لدى المسنين.

- يجب أن يتم العمل على إجراء مشاريع خاصة تعنى بالمسنين، بحيث تعمل هذه المشاريع على توفير فرص للتدريب، الأمر الذي يساهم في رفع مستوى التمكين النفسي لديهم.

- دراسة خصائص المسنين التي تساعد في تأخير سن التقاعد، الأمر الذي قد يساهم في رفع مستوى الشعور بالتمكين النفسي.

قائمة المصادر والمراجع

أولاً: المصادر والمراجع العربية

- أبا زيد، رياض. (2010). أثر التمكين النفسي على سلوك المواطن للعاملين في مؤسسة الضمان الاجتماعي في الأردن. مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الانسانية)، 24(2)، 494-519.
- أبو أسعد، أحمد عبد اللطيف. (2017). فعالية برنامج إرشادي يستند إلى التمكين النفسي في تحسين الرضا الحياتي والأمل لدى طلبة المرحلة المتوسطة من ذوي الأسر المفككة في محافظة الكرك. مجلة العلوم التربوية، 40(4)، 319-334.
- التخاينة، قصي خالد. (2018). دور المناعة النفسية في التنبؤ بالتمكين النفسي لدى طلبة جامعة مؤتة في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة مؤتة، الأردن.
- الحسني، كمال. (2015). التمكين النفسي: ثروة لتعزيز السلوك الريادي، دراسة تحليلية لآراء عينة من تدريسي جامعة المثنى. مجلة المثنى للعلوم الإدارية والاقتصادية، 5(1)، 171-188.
- سواكر، رشيد وإبراهيم، عيسى. (2015). النمو النفسي الاجتماعي وحاجات المسنين في ضوء نظرية أريكسون. مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، 11، 115-124.
- العطوي، عامر والحسيني، كمال. (2018). دور ثقافة إدارة الخطأ في تعزيز سلوك العمل الاستباقي من خلال الدور الوسيط للتمكين النفسي: دراسة تحليلية متعددة المستويات. مجلة الغري للعلوم الاقتصادية والإدارية، 15(4)، 157-197.
- عمر، سناء. (2019). التمكين الاجتماعي كمدخل للحد من الاستبعاد الاجتماعي للمسنين. مجلة علم الشيخوخة، 2(1)، 1-19.
- عبد الرزاق، خليل إبراهيم. (2016). دور الخدمة الاجتماعية في التخفيف من حدة مشكلة العلاقات الاجتماعية للمسنين من وجهة نظر الإحصائيين

المجال	العمل Scheffe	المتوسط الحسابي	يعمل	متقاعد
			3.997	3.973
التأثير	متقاعد	3.544	.331	
	لا يعمل	3.250	.625*	.294

*دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05).

تتفق هذه النتيجة مع دراسة (Hatamian, Farsani, Karami and Hatamian, 2019)، التي هدفت إلى التنبؤ بالرضا الوظيفي استناداً إلى أساس السمات الشخصية والتمكين النفسي للعاملين ممن هم في منتصف العمر والعاملين المسنين، حيث أشارت النتائج إلى وجود علاقة ايجابية بين التمكين النفسي والرضا الوظيفي، الأمر الذي يساهم في بقاء المسنين مدة أطول في عملهم. وفيما يتعلق بالفروق التي جاءت لصالح المسنين من فئة (متقاعد) مقارنة بفئة (لا يعمل)، فقد يعزو الباحثان ذلك لأثر العمل السابق الذي كان يؤديه المسنون، والذي قد يكون له الأثر في الاحتفاظ بالشعور بمعنى وقيمة العمل، بالإضافة إلى الخبرة التي تم الحصول عليها وأثرها الباقي على الأفراد المتقاعدين. ويتضح من الجدول (11) أيضاً وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين المتوسطات الحسابية لمجال (الاستقلالية والجدارة) لدى المسنين في محافظة إربد تعزى لمتغير (العمل)، لصالح المسنين من فئة (يعمل) مقارنة بفئة (لا يعمل)، ولصالح المسنين من فئة (متقاعد) مقارنة بفئة (لا يعمل)، وقد يعزو الباحثان هذه النتيجة إلى أن المسنين العاملين والمتقاعدين كانوا قد مروا بخبرة العمل، الأمر الذي ساعد في تطوير القدرة على رفع مستوى الاستقلالية في اتخاذ القرارات والمساهمة في صنعها، والشعور بالكفاءة الشخصية في أداء المهام المناطة بهم، ويتضح من الجدول (11) وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين المتوسطات الحسابية لمجال (التأثير) لدى المسنين في محافظة إربد تعزى لمتغير (العمل)، لصالح المسنين من فئة (يعمل) مقارنة بفئة (لا يعمل). ويعزو الباحثان هذه النتيجة بأن المسنين من فئة (يعمل) يمتلكون مستوى من الشعور بالتمكين النفسي والرضا الوظيفي الذي يساعدهم في إدراك قدراتهم على التكيف مع ضغوطات الحياة، وقدرتهم على الاستمرار في العمل، ساعدت في رفع مستوى الشعور بالتمكين النفسي لديهم، كما ويعزو الباحثان هذه النتيجة إلى إحساس الفرد العامل بالانتاجية من خلال العمل المستمر الأمر الذي يزيد من إحساسه بقيمة العمل والشعور بالمعنى نتيجة قيامه بإنجاز مهمة ما أو عمل معين، إضافة إلى أن العمل ضمن فريق يساعده في المساهمة في صنع القرارات واتخاذها، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (Schermuly, Busch and Grabmann, 2017)، والتي أشارت إلى أن التمكين النفسي عاملاً دافعاً للعاملين المسنين في تأخير سن التقاعد والبقاء لمدة أطول في ممارسة أعمالهم.

التوصيات

- وبناء على ما توصلت له نتائج الدراسة، يوصي الباحثان بالتوصيات الآتية:
- ضرورة عقد الورشات والبرامج التدريبية التي تهتم بتعزيز

study between elderly people in nursing homes and their ordinary peers. Unpublished MA thesis, Islamic university, Gaza, Palestine.

- Al-Kardawi, M. (2011). *Psychological empowerment of workers as mediating variables in the relationship between transformational leadership and behavior deviation within the governmental work environment in Egypt*. *Arabian Journal of Administrative Sciences*, 18(2), 1- 42.
- Al-Ka'abi, S. (2018). *Empowerment program for leading women in the Iraqi State*. *Arabian Journal for Management*, 33 (2), 219-239.
- Al-Mardini , M. (2020). *The role of empowering workers in achieving competitive advantage: A field study on Islamic Bank in Syria*. *Economic and commercial Management Review* , 3 (1), 94-145.
- Na'asani, A. (2013). *Causes of psychological empowerment and its consequences for application to the banking sector in Al-Reyad City*. *Arabian Journal for Management*, 33 (2), 219 – 239.
- Al-Nawajha, Z. (2016). *Psychological empowerment and life orientation among a sample of primary school teachers*. *Journal of Al-Quds opened University for research and education and psychological studies*, 4 (15) , 316 – 283..

ثالثاً: المصادر والمراجع الأجنبية

- Christens, B., Peterson, C., & Speer, P. (2014). *Psychological empowerment in adulthood*. New york: springer publishing.
- Degago, E. (2014). *A study on impact of psychological empowerment on employee performance in small and medium scale enterprise sector*. *European journal of business and management*, 6(27), 60-72.
- Hatamian, P., Farsani, M., Karami., & Hatamian. (2019). *Predicting job satisfaction based on personality traits and psychological empowerment in employed middle-aged and elderly people*. *Iranian journal of ageing*, 13(4), 418-426.
- Hattie, J. (1985). *Methodology review: assessing unidimensionality of test an lentils*. *applied psychological measurement*, 9(2), 139-164.
- Khezari, K., Ravanipour, M., Jahnpour, F., Barekat, M., Hosseiny, S. (2017). *Empowerment in the self-management of hypertension: challenge from the perspective of Iranian elderly patients*. *Journal of research and health*, 7 (1), 603-613.
- Sa'adah, N., & Hadi, C. (2018). *Elderly Empowerment Through Local Potential Based On Islamic Boarding School (A study at Al Mahalli Elderly Islamic Boarding School, Yogyakarta Indonesia)*. *International Journal Of Scientific and Research Publication*, (4), 279-258.
- Schermuly, C., Busch, V., & Grabmann, C. (2017). *psychological empowerment, psychological and physical strain and the desired retirement age*. *Emerald Insight Journal*, 46 (5), 950-969.
- Stander, M., & Rothman, S. (2009). *Psychological empowerment of employees in selected organization in south Africa*. *journal of industrial psychology*, 35 (1), 196-203.

الإجتماعيين العاملين في مجال رعاية المسنين. مجلة جامعة الأقصى (سلسلة العلوم الانسانية). 20(2)، 321-351.

- القيق، أريج. (2016). قلق الموت وعلاقته بالصحة النفسية لدى عينة من المسنين ” دراسة مقارنة بين المسنين القائمين في دور المسنين وأقربانهم العاديين“. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.
 - الكرداوي، مصطفى. (2011). التمكين النفسي للعاملين كمتغير وسيط في العلاقة بين القيادة التحويلية والانحرافات السلوكية داخل بيئة العمل الحكومي في مصر. المجلة العربية للعلوم الإدارية، 18 (2)، 1-42.
 - الكعبي، سهام. (2018). برنامج التمكين للمرأة القيادية في الدولة العراقية. مجلة الدنانير، 13، 376-406.
 - المارديني، مزنة. (2020). دور تمكين العاملين في تحقيق الميزة التنافسي: دراسة ميدانية حول المصارف الإسلامية في سورية. مراجعة الإدارة الاقتصادية والتجارية، 3(1)، 94-145.
 - نعساني، عبد المحسن. (2013). أسباب التمكين النفسي ونتائجه بالتطبيق على القطاع المصرفي بمدينة الرياض. المجلة العربية للإدارة، 33 (2)، 219-239.
 - النواجحة، زهير. (2016). التمكين النفسي والتوجه الحياتي لدى عينة من معلمي المرحلة الأساسية. مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية. 4 (15)، 316-283.
- #### ثانياً: المصادر والمراجع العربية مترجمة إلى اللغة الإنجليزية
- Aba Zaid, R. (2010). *The impact of psychological empowerment on citizenship behavior for workers in the social security cooperation in Jordan*. *Al-Najah University of Research (Humanities)*, 24 (2), 494 – 519.
 - Abu Asa'ad, A, A. (2017). *The effectiveness of a group counseling based on psychological empowerment in improving life satisfaction and hope among middle school students with broken families in Al-Karak Governorate*. *Educational science journal*, 40 (4), 319-334.
 - Al-Takhaine, Q. (2018). *The role of psychological immunology in predicting the psychological empowerment of mu'tah university students in light of some demographic variables*. Unpublished MA thesis, Mu'tah University, Jordan.
 - Omar, S. (2019). *Social Empowerment as an Entry Point to Reduce Social Exclusion of the Elderly*. *The Journal of Geriatric Gerontology*, 2(1) 1-19.
 - Abd al-Razaq, K, I. (2016). *The role of social service in mitigating the severity of the problem of social relations for the elderly from the point of view of social workers who work in the field of elderly care*. *AL-Aqsa University Journal (Humanities Series)*, 20 (2), 321-351.
 - Al-Husni, K. (2015). *Psychological empowerment: A fortune to promote entrepreneurial behavior, an analytical study of the view of a sample of teachers at al-Muthannah University*. *Al-Muthannah Journal for administrative and economic science*, 5 (1), 171-188.
 - Al-Atwi, A., & al-Husni, K. (2018). *The role of a culture of error management in promoting proactive action behavior through the mediating role of psychological empowerment: A multi – level analytical study*. *Al-Ghari Journal for economic and administrative science* , 15 (4), 157-197.
 - Al-Qeeq, A. (2016). *Death anxiety and its relationship to mental health for a sample of elderly people: A comparative*